

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود The Impact of Artificial Intelligence on the commission of Transnational Crimes

فاصلة عبد اللطيف

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

مخبر القانون، المجتمع والسلطة

Fasla.abdellatif@univ-oran2.dz

بلهاري زهرة*

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

مخبر القانون، المجتمع والسلطة

belhaouari.zohra@univ-oran2.dz

تاريخ نشر المقال: 2025/09/25

تاريخ قبول المقال: 2025/08/20

تاريخ إرسال المقال: 2025/07/05

الملخص:

شهدت الجرائم العابرة للحدود تطورا نوعيا بفعل التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أتاح هذا التطور للمجرمين أدوات دقيقة في تنفيذ جرائم معقدة يصعب تتبعها دوليا، وفي المقابل ساهم بشكل فعال في تطوير العمل الأمني من خلال تمكين ضباط الشرطة القضائية من رصد المؤشرات المحتملة لمختلف الأفعال المجرمة وكذا التنبؤ بمواقع وأوقات وقوعها، وهذا مادفعنا لمعرفة أهم التقنيات التي يتميز بها هذا الأخير وكيف تؤثر في ارتكاب الجرائم العابرة للحدود وماهي العراقيل التي تواجه الدول في تتبعها ومن تم تسليط العقوبة على مرتكبيها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، جريمة عابرة للحدود، متابعة، محاكمة عادلة.

Abstract:

Transnational crimes have undergone a qualitative transformation facilitated by advancements in artificial intelligence technologies, These developments have provided criminals with sophisticated tools to commit complex crimes that are difficult to trace on an international level. Conversely, such advancements have significantly enhanced law enforcement operations by equipping judicial police units with the ability to detect early indicators of various criminal activities, as well as to anticipate the timing and location of their occurrence. This reality prompts us to examine the significance of the technologies underpinning artificial intelligence, their impact on the commission of transnational crimes, and the challenges that states face in tracking these crimes and prosecuting their perpetrators.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

Keywords: Artificial Intelligence, transnational Crime, Investigation, Fair Trial

المقدمة:

يشهد العالم تحولا جذريا في أنماط الحياة والأنشطة البشرية بفعل السرعة في التكنولوجيا¹، والتي لم تعد تقتصر على المجالات الصناعية والاقتصادية بل امتد أثرها ليطال المجال القانوني بوجه عام والقانون الجزائي بوجه خاص²، فقد أفرز هذا الأخير تحديات غير مسبقة أمام النظم العقابية التقليدية، نتيجة لما يطرح من مفاهيم جديدة تتعلق بطبيعة الجريمة ووسائل ارتكابها وطبيعة مرتكبها وكذا أدوات الإثبات والتحقيق الجزائي³، حيث بات بالإمكان تنفيذها بالاعتماد على خوارزميات ذكية يصعب أحيانا تتبع مصدرها أو تحديد الجهة المسؤولة عنها بدقة، وهذا ما يطرح مجموعة من التساؤلات الجوهرية حول الضمانات القانونية الواجبة لحماية الأفراد ومبدأ الشرعية الجزائية وحجية الأدلة الرقمية⁴، وفي هذا الصدد تثار الإشكالية على النحو الآتي إلى أي مدى ساهم الذكاء الاصطناعي في تعقيد الجرائم العابرة للحدود؟ ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري دراسة تأثيره على الأفعال الإجرامية سواء من حيث المفاهيم الجوهرية كالمسؤولية الجزائية أو من حيث الضوابط الإجرائية المتعلقة بالتحقيق والمحاكمة

هذا ماسوف نجيب عليه من خلال التطرق إلى كل من كيفية مساهمة هذه التكنولوجيا في تطور أنواع ارتكاب الجرائم العابرة للحدود في المبحث الأول والإشكاليات القانونية والتدابير المقترحة لمواجهة هذه الجرائم في المبحث الثاني

وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي سعيانا من خلاله إلى جمع المادة العلمية اللازمة لدراسة هذا الموضوع، وكذا إعتدنا على المنهج التحليلي والإقترب القانوني من خلال تحليل النصوص القانونية المعالجة له.

وقبل التطرق لذلك سوف نذكر إيجابيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق العدالة والتي يعتمد عليها عادة وتتمثل في نظم المراقبة وتتنوع هذه النظم بتنوع الحاجة إليها سواء تم الإستعانة بها من الأفراد أو من الدولة أو أحد مؤسساتها وهي

¹- أيمن صقر، الذكاء الاصطناعي والمسؤولية الجنائية، المجلة الجزائرية للأمن والقانون، العدد 02، سنة 2022، ص 225

²- إبراهيم علي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية، المجلة القانونية العدد 08، ص 2809.

³- SUNODC, United Nations Office on Drugs and Crime, Artificial Intelligence and Criminal Justice, 2021, visité le 12/12/2024.

⁴- أبو علان كاترين، معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسة الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، سنة 2021، ص 221.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

1- كاميرات المراقبة:

والتي تعد وسائل تقنية معتمدة لتسجيل لقطات الفيديو في الأماكن العامة والخاصة، وهي من أهم الوسائل الداعمة التي تعتمد عليها جهات إنفاذ القانون في كشف ملابسات الجرائم ضمن نطاق تغطيتها، إلى جانب ذلك فهي تؤدي دور ردي فعال حيث تساهم في احتمالية إرتكاب الجريمة من خلال التأثير لِنفسي على المجرمين عند علمهم بوجود مراقبة بصرية في عين المكان، وفي حال توفر تسجيلات مصورة فإن جهات التحقيق تقوم بإحالتها إلى خبراء فنيين بغرض التحقق من مدى صدقيتها وسلامتها من أي تلاعب أو فبركة¹.

2- الأقمار الصناعية:

تستخدم تقنيات الأقمار الصناعية وأنظمة الملاحة في تتبع حركات المركبات والأفراد المشتبه بهم من خلال تحديد مواقعهم الجغرافية بدقة عالية، وكذا تشغيل الطائرات من دون طيار وهذا ما يعكس مدى تطوير البنية التحتية وتحقيق الأمان والتتبع الفوري².

3- برامج التعرف على الوجوه:

تعمل هذه التقنية على تحليل ملامح الوجه مثل المسافات بين العينين وشكل الأنف وبنية الفك واستخلاص سمات رقمية فريدة تعرف باسم بصمة الوجه ثم تقارن تلقائيا مع الصور المحفوظة في النظام وتستخدم هذه التقنية لاسيما في مراقبة الافراد ضمن التجمعات العامة أو الخاصة وكذا التحقق من الهوية في نقاط التفتيش والمطارات والحدود، ويصنف هذا البرنامج ضمن فئة القياسات الحيوية التي تشمل أيضا بصمت الأصابع وقزحية العين والصوت³.

وعليه وبعد التطرق لأهم إيجابيات الذكاء في تحقيق العدالة سوف نتطرق الآن لكيفية مساهمته في تسريع عمليات إرتكاب الجرائم وكذا طمس الأدلة:

¹-المایل، عبدالسلام والشريجي عادل، الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني، مجلة أفاق للبحوث والدراسات السياسية، دولية محكمة، جامعة إليزين العدد 04، جوان 2012، الجزائر، ص518.

²-العدولي شيخة، العموش أحمد، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجريمة الإلكترونية، المجلة العلمية عدد 145 حريزان، سنة 2023، ص108.

³-العثماني محمد، تقنية التعرف إلى الوجه ومكافحة الجريمة في المطارات العربية، ورقة تحليل سياسات أمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد 01، عدد01، سنة 2021، ص1.

المبحث الأول: مساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير أنماط ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

يشكل الذكاء الاصطناعي أحد أبرز مخرجات الثورة الرقمية التي أفرزت تأثيرات متبانية على الصعيد الجزائي، حيث تجاوزت تداعياته الجوانب التقنية لتمتد إلى ممارسات إجرامية باتت أكثر تنظيماً وخفاءً، حيث أصبح يوفر بيئة مواتية لنشوء جرائم ذات طبيعة عابرة للحدود، تعتمد على تقنيات غير تقليدية ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى تحليل العلاقة القائمة بين تنامي هذه الظاهرة والمقومات التقنية التي تقوم عليها

المطلب الأول : أساليب ارتكاب الجرائم المدعومة بهذه التقنيات

لقد تغيرت طبيعة الجرائم في بياناتها الأصلية سواء من حيث أساليب ارتكابها أو أدوات تنفيذها أو مدى تعقدها وتشعبها الجغرافي، فلقد أصبح هذا النوع من التصرفات أكثر قدرة على التخفي وذكاء في استغلال البنية الرقمية العالمية مستفيداً من الحوسبة الذكية في التحليل والتنمويه وهذا ما فرض تحديات أمنية وقانونية متزايدة على الدول وأجهزتها القضائية¹، وهذا من خلال الميكانيزمات المتجددة والمتمثلة أساساً في:

أولاً: تقنية التزييف العميق Deepfake

وتستخدم هذه الأخيرة في إنشاء مقاطع صوتية مرئية أو مزيفة يصعب تمييزها عن الأصل ، مما يجعلها أداة فعالة في جرائم الاحتيال والابتزاز وكذا إنتحال الهوية وتزييف التصريحات أو المستندات، فلقد سجلت حالات حقيقية تم استخدام فيها هذه الأدوات لتنفيذ النصب المالي من خلال تقليد صوت مدير شركة وإصدار تعليمات بتحويلات بنكية²

ثانياً: توظيف الإعلام الآلي في الهجمات السيبرانية:

ويتحقق هذا من خلال إعداد برمجيات خطيرة تتجاوز بيانات الحماية من خلال الهجمات الإلكترونية المعقدة التي توجه للبنوك والشبكات الحكومية أو البنية التحتية الحساسة حيث يصعب اكتشافها أو إيقافها³

ثالثاً: الاستهداف المؤتمت

ويقصد به عملية تحليل كميات ضخمة من البيانات الشخصية المتوفرة على شبكة الأنترنت بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث وملفات المواقع الإلكترونية وتخص عموماً النساء

¹ -Nasi, M. Oksanen, A. Keipi, T. Rasanen,P, "Cybercrime Victimization Among Young People: A Multi-Nation Study". Journal of scandinavian studies in criminology and crime prevention. 2021, PP 210/213.

² -Halder, D Jaishankar, Cybercrime and the Vctimization of Women, Laws Rights, and Regulatiins, Hershey,PA ,USA, IGI Global. ISBN 978-1-60960-830-9. P 223

³ - حسن بن محمد حسن العمري، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن سنة 2021، ص 212.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

واللاجئين وكذا القاصرين الذين هم في وضعية هشة ويتم التواصل معهم بالاعتماد على روبوتات المحادثة أو عبر الرسائل أو عن طريق وضع إعلانات وهمية، ويعد هذا النمط من أخطر التقنيات الإجرامية نظرا لفعاليتها وسرعة تنفيذه وصعوبة تعقبه قانونيا خاصة في غياب النصوص التي تجرم هذه السلوكات، وعادة يكون هدفه إما الإتجار بالبشر أو إستغلال الأطفال وكذا تهريب المهاجرين وتجارة المخدرات والأسلحة¹.

المطلب الثاني : الخصائص التي تعزز الفعل الجرمي

مميزات هذا النظام الجديد أصبحت تخلق جو وبيئة مثالية لإرتكاب الجرائم وهذا من خلال الميزات التي تتميز بها والتي تتجسد أساسا في:

أولاً: اللامركزية والتشغيل الذاتي:

وهذا من خلال القدرة على التشغيل الآلي والإتصال بالبنية السحابية، حيث يتمكن المخترقون من القيام بالإشراف على أعمالهم الإجرامية دون تدخل العقل البشري مباشرة مما يموه العدالة في تتبعهم والوصول إليهم بسرعة

ثانياً: إستغلال البيئات المفتوحة

ما يميز هذا النموذج من الابتكار هو أنه ينشط عبر الشبكات المفتوحة والمشفرة وهذا خاصة في الدراك واب، حيث ترتكب جل الأفعال الغير قانونية من إتجار غير مشروع وغسيل للأموال بالإعتماد على تقنيات تشفير جد معقدة يصعب تعقبها².

ثالثاً: القدرة على تحليل واكتشاف الثغرات الأمنية:

يتم مسح الأنظمة بسرعة فائقة مما يسمح بخرق الإستراتيجيات الموضوعة لحماية النظم المالية والأمنية وحتى السيادة مع القدرة على إخفاء آثار الجريمة لاحقا .

رابعاً: إتساع النطاق الجغرافي:

لم تعد المخالفات مقيدة بمكان أو إقليم معين بل باتت تدار عن بعد وتنفذ على أكثر من مستوى، وهذا من خلال هيكلها الموزع عبر مختلف أنحاء العالم، مما يؤدي إلى تشعب القوانين التي تقوم بالسيطرة عليها أو إنعدامها في البعض منها³.

¹ - الأخنش نورة، العيداني محمد، الذكاء الاصطناعي كآلية لمجابهة الجريمة الإلكترونية، مجلة القانون والعلوم البيئية، المجلد 02، العدد 02، سنة 2023، الجزائر، ص 535.

² -Davenport, Thomas Kalakota, Ravi, THE potential for artificial intelligence in healthcare, futur journal, vol 06 . n02. Oo94,98.

³ -الساعر سعود، دور الذكاء الاصطناعي في تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في الجرائم الإلكترونية، دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المنورة، مجلد 13، العدد 83، سنة 2023، ص 37.

المبحث الثاني: الإشكاليات القانونية والتدابير المقترحة لمواجهة هذه الجرائم المدعومة بهذه الأنماط التكنولوجية

إن النظام الجزائي التقليدي لم يعد مهياً للتعامل مع هذا النوع، وذلك لأن التحدي الرئيسي فيها هو أنها تدار من خلال نمط مؤتمت ذو قدرة عالية على اتخاذ قرارات مستقلة مع غموض في تحديد هوية الفاعل الأصلي، كما أن الأدلة توزع فيها عبر بيانات رقمية متعددة الجنسيات وتطرح أمام القانون الجزائي سواء على المستوى الوطني أو الدولي جملة من الإشكالات الجوهرية تتصل أساساً فيما يلي .

المطلب الأول: التحديات القانونية في تحديد المسؤولية والإثبات

تجد الأنظمة القانونية نفسها أمام واقع مستجد يتطلب إعادة تقييم للأسس التي يقوم عليها إسناد الفعل الجرمي، كما يطرح تحديات كبيرة أمام سلطات التحقيق والقضاء في إثبات الجريمة والتأكد من حجية الدليل الرقمي المستمد من أنظمة يصعب التحقق من طبيعتها ومصدرها وهذا ما يجعلنا نقف أمام إما:

أولاً: إشكالية تحديد المسؤولية الجزائية

يعد مبدأ شخصية العقاب من المبادئ المستقر عليها في مختلف الأنظمة القانونية ومنها القانون الجزائري، إذ لا يسأل جزائياً إلا من ارتكب الفعل المجرم بإرادته الحرة، غير أن إدماج هذه الأنماط في بعض الأنشطة الإجرامية يخلق حالة من انفصال الإرادة عن الفعل، لأن النظام يتصرف بشكل مستقل بناء على برمجة ذاتية، وقد اختلف الفقه حول تحديد المسؤول عن هذه الأفعال فجانب يرى أن المبرمج الذي أشأ الخوارزمية هو المسؤول وجانب آخر يرى أن مشغل النظام هو المذنب وهنا يطرح إشكال هل يحمل الروبوت المسؤولية لكونه كيان مستقل.

ثانياً: صعوبة الإثبات الجزائي

لتحقيق العدالة لابد من إقامة الدليل القاطع وهذا يقوم على حرية الإثبات في الجرائم الغير مقيدة، غير أن الجرائم العابرة للحدود والتي هي مزودة بهذه العمليات تطرح النقاط الآتي ذكرها:

ثالثاً: غموض المصدر التقني للأدلة:

غالبا ماتكون الأدلة المستوحاة من أنظمة الذكاء الاصطناعي عبارة عن بيانات رقمية متغيرة يصعب توثيقها أو ضمان سلامتها في ظل غياب معايير قانونية واضحة¹.

¹ -Analytic-Steps, 6 Major Branches of Artificial Intelligence (AI),2021, Consulté le 10 11, 2024, sur <https://www.analyticsteps.com/blogs/6-major-branches-artificialintelligence-ai>.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

رابعاً: أزمة الصندوق الأسود:

وهنا يستحيل تحديد مصدر القرار مما يعرقل القضاء على اعتماد النتائج واعتبارها أدلة يؤخذ بحجيتها.

خامساً: تحديات قبول الأدلة الرقمية:

ومنها على سبيل المثال قانون الإجراءات الجزائية الجزائري بدأ يأخذ بعين الاعتبار الأدلة الإلكترونية في حل المنازعات، إلا أنه لا يوجد إطار قانوني خاص بها مما يجعلها تبقى محل تشكيك. **سادساً: تعاون الدول في مكافحة السلوك المنحرف:**

إن هذا النمط من السلوكات المنحرفة يتميز باللامركزية كونه عابر للحدود وهذا ما يجعل الإختصاص القضائي محل نزاع قانوني، إذ قد يرتكب في جهة ويحدث آثار في مكان آخر بينما هو مشغل في منطقة ثالثة وبالتالي يثير عدة تحديات أولها تعارض القوانين في وصف السلوك الغير مشروع وكذا بطء آليات التعاون القضائي التقليدي من إنابة وطلبات وغياب الاتفاقيات الشاملة والجامعة لهذا النوع من الجرائم¹

المطلب الثاني: آليات المواجهة القانونية والمؤسسية المقترحة

في ظل التحولات الجذرية التي فرضت على عالم الإجرام، بات من الضروري أن تتبنى جل التشريعات الجزائية وعلى رأسها المشرع الجزائري مقاربة قانونية شاملة تجمع بين الفعالية في المكافحة وإحترام الضمانات الدستورية والحقوق الأساسية للأفراد وهذا يستدعي تطوير البنية القانونية الوطنية وكذا تعزيز آليات التعاون الدولي وفقاً للتصور المتوازن بين مقتضيات الردع ومتطلبات حماية الحريات **أولاً: تحديث المنظومة القانونية لمواكبة تطور الجرائم المدعومة بالذكاء الاصطناعي :**

تحتاج المنظومة التشريعية الجزائرية إلى تحديثات معمقة تمكنها من الإحاطة بالجرائم المدعومة بالذكاء الاصطناعي، فالنصوص الحالية في قانون العقوبات أو الإجراءات الجزائية لا تتضمن مفاهيم دقيقة للبرمجيات الضارة والأنظمة المؤتمتة المستقلة وبالتالي ينبغي إدماج مصطلحات جديدة تعكس الواقع التكنولوجي الحالي وكذا تجريم التصرفات التي تستغل التطور في الإضرار بالمصلحة العامة والخاصة كما ينبغي تنظيم المسؤولية الجزائية عن الأفعال الناتجة عن هذه الأدوات التي تعمل باستقلالية نسبية².

¹-ماينو الجليلي ، عروس كوثر، الجريمة السيبرانية في صورها المستحدثة، مجلة القانون والتنمية، العدد 01، المجلد 04، سنة 2022، ص 67.

²-محمد عبدالفتاح اشتيه، الذكاء الاصطناعي ودوره في الحد من الجرائم، دراسة تحليلية تطبيقية، جامعة القدس، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، سنة 2023، ص 35.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

ثانيا: إعادة تأصيل المسؤولية الجزائية في سياق الأفعال المؤتمتة

أحد أبرز التحديات يتمثل في التكيف القانوني للفعل الإجرامي عند صدوره من نظام ذكي، فهل ينسب إلى من برمجته أم إلى من إستخدمه أم إلى من لم يمنعه رغم علمه بمخاطره، هذه الأسئلة تفرص على المشرع تطوير نظرية خاصة بالمسؤولية في هذا المجال تعتمد على معيار السيطرة التقنية أو الرقابة المفترضة، وفي هذا السياق يمكن الإستفادة من بعض الاجتهادات القضائية في الأنظمة المقارنة التي بدأت تحمل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المسؤولية عن الأفعال التي تقوم بها الأنظمة الذكية التابعة لهم¹.

ثالثا: تعزيز القدرات المؤسسية لإنفاذ القانون الرقمي

إن مواكبة الجرائم المدعومة بالتقنيات الذكية تستوجب إنشاء وحدات متخصصة داخل جهاز الشرطة والدرك الوطني ، وتكون مزودة بكفاءات تقنية قادرة على التعامل مع هذه الخوارزميات .

رابعا: إرساء تعاون دولي فعال لمواجهة الجريمة الرقمية العابرة للحدود:

نظرا للطابع المميز لهذه الجرائم فإنه من الضروري تفعيل آليات التعاون الدولي سواء من خلال الإتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف، ويستحسن إنضمام الجزائر إلى إتفاقية بودابست حول الجرائم السيبرانية بإعتبارها الإطار الدولي الأكثر شمولاً في هذا المجال، كما ينبغي تطوير قنوات الإتصال المباشر مع شركات التكنولوجيا العالمية لتسهيل الحصول على البيانات المتعلقة بالتحقيقات²

خامسا: إرساء الإطار الأخلاقي والقانوني لاستخدام هذه النماذج في العدالة الجزائية:

لا يمكن بناء مقاربة فعالة دون مراعاة البعد الحقوقي، فاستعمال هذه الإستراتيجيات في التحقيق والمراقبة يجب أن يخضع ل ضمانات قانونية واضحة تتعلق بحماية الحياة الخاصة والمعالجة العادلة للبيانات وحق المتهم في الطعن في مشروعية الأدلة الرقمية ومن هنا تبرز الحاجة إلى تبني مدونة أخلاقيات وطنية³

الخاتمة:

لقد بينت هذه الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية بل تحول إلى عنصر فاعل في تشكيل بيئة الجريمة المعاصرة وخصوصا الجرائم العابرة للحدود، فهو يوفر للمجرمين إمكانيات غير

¹-أكرم رياض، السياسات الدولية لمكتفحة الإ'رهاب الإلكتروني السيبراني، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2022، ص 125.

²-سيف السويدي، ماجد بن محمد الجهني، نموذج الذكاء الاصطناعي وحوار إفتراضي، حول البناء الشخصي وتطوير الذات، الطبعة الأولى، إصدارات منصة أريد العلمية، سنة 2023، ص15.

³-محمد عبداللطيف، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والعام، الجوانب القانونية والإقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، سنة 2022، ص322.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

مسبوقة في التخطيط والتنفيذ والإفلات من العقاب من خلال أدوات التمويه والتشغيل الذاتي وتحليل البيانات، مما أفرز أنماطا جديدة من الإجرام لا تزال النم الجزائية الكلاسيكية عاجزة عن الإحاطة بها تشريعا وإجرائيا. كما أظهرت هذه الدراسة أن مواكبة هذه الظاهرة لا تقتصر على التجريم والمعاقبة فحسب بل تتطلب تطويرا عميقا على مستوى البنية القانونية وتعزيزا لقدرات أجهزة إنفاذ القانون وانخراطا فعليا في منظومة التعاون القضائي الدولي، وإن الرهان في المرحلة المقبلة يكمن في قدرة الدولة على بناء نموذج تشريعي مرن ومتين يوازن بين فعالية الملاحقة القضائية واحترام المبادئ الدستورية والحقوق الأساسية في ظل عالم يتغير بوتيرة غير مسبقة بفعل الذكاء المزيف

وعن التوصيات التي توصلنا إليها أنه يجب إدماج نصوص خاصة بالذكاء الصناعي ضمن قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجزائية تجرم هذا النوع من الأفعال وكذا إصدار قانون خاص بتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي يضمن التوازن بين الابتكار التقني وحماية الحقوق والحريات، وإنشاء وحدات متخصصة داخل جهاز الشرطة والنيابة العامة مكلفة بمتابعة هذه الأنواع مع مراعاة التكوين الدقيق للمشرفين عليها وأيضا إعداد دليل وطني لإجراءات التحقيق يراعى فيه المعايير الدولية وأفضل الممارسات وكذلك تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الجرائم والإنظام إلى الإتفاقيات الدولية مع تفعيلها على أرض الواقع ودون المساس بالسيادة الوطنية .

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

أولا: القوانين

1- الأمر رقم 156/66 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق ل08 يونيو سنة 1966 الذي يتضمن قانون

العقوبات، الجريدة الرسمية عدد49، صادر 11 جوان 1966، المعدل والمتمم.

ثانيا: الكتب

1- عثمانية أمينة، المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، كتاب جماعي، إشراف وتنسيق أبو بكر خوالد،

تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى، سنة 2019.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1- أكرم رياض، السياسات الدولية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني السيبراني، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن

مهدي، أم البواقي، سنة 2022.

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

2- علان كاترين، معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسة الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، سنة 2021.

3- محمد عبداللطيف، المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والعام، الجوانب القانونية والإقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، سنة 2022.

رابعاً: المقالات

1- أيمن صقر، الذكاء الاصطناعي والمسؤولية الجنائية، المجلة الجزائرية للأمن والقانون، العدد 02، سنة 2022.

2- المايل، عبدالسلام والشريجي عادل، الجريمة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني، مجلة أفق للبحوث والدراسات السياسية، دولية محكمة، جامعة إيزين العدد 04، جوان 2012، الجزائر.

3- العبدولي شيخة، العموش أحمد، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجريمة الإلكترونية، المجلة العلمية عدد 145 حريزان، سنة 2023.

4- العثماني محمد، تقنية التعرف إلى الوجه ومكافحة الجريمة في المطارات العربية، ورقة تحليل سياسات أمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد 01، عدد 01، سنة 2021.

5- العبدولي شيخة، العموش أحمد، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجريمة الإلكترونية، المجلة العلمية عدد 145 حريزان، سنة 2023.

6- الساعر سعود، دور الذكاء الاصطناعي في تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في الجرائم الإلكترونية، دراسة مقارنة، مجلة البحوث القانونية والإقتصادية، المنورة، مجلد 13، العدد 83 سنة 2023.

7- الأخنش نورة، العيداني محمد، الذكاء الاصطناعي كآلية لمجابهة الجريمة الإلكترونية، مجلة القانون والعلوم البيئية، المجلد 02، العدد 02، سنة 2023، الجزائر.

8- إبراهيم علي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الإلكترونية، المجلة القانونية، العدد 08.

9- حسن بن محمد حسن العمري، الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن سنة 2021.

10- محمد عبدالفتاح اشتيه، الذكاء الاصطناعي ودوره في الحد من الجرائم، دراسة تحليلية تطبيقية، جامعة القدس، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، سنة 2023.

11- ماينو الجيلالي، عروس كوثر، الجريمة السيبرانية في صورها المستحدثة، مجلة القانون والتنمية، العدد 01، المجلد 04، سنة 2022.



ردمد إلكتروني: 2661-7404

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية

ص.ص: 935 - 945

العدد: الثاني

المجلد: التاسع

السنة: 2025

تأثير الذكاء الاصطناعي على ارتكاب الجرائم العابرة للحدود

12- سيف السويدي، ماجد بن محمد الجهني، نموذج الذكاء الاصطناعي وحوار إفتراضي، حول البناء الشخصي وتطوير الذات ، الطبعة الأولى، إصدارات منصة أريد العلمية، سنة 2023

قائمة المراجع بالإنجليزية:

- 1- Analytic-Steps, 6 Major Branches of Artificial Intelligence (AI),2021, Consulté le 10 11, 2024, sur <https://www.analyticsteps.com/blogs/6-major-branches-artificialintelligence-ai>
- 2- SUNODC, United Nations Office on Drugs and Crime, Artificial Intelligenceand Criminal Justice ,2021,visité le 12/12/2024.
- 3- Nasi, M. Oksanen, A. Keipi, T. Rasanen,P,“Cybercrime Victimization Among Young People: A Multi-Nation Study”. Journal of scandinavian studies in criminology and crime prevention. 2021, PP 210/213.
- 4- Halder, D Jaishankar, Cybercrime and the Vctimization of Women, Laws Rights, and Regulatiins, Hershey,PA ,USA, IGI Global. ISBN 978-1-60960-830-9
- 5- Davenport, Thamas Kalakota, Ravi,THE potential for artificial intelligence in healthcare, futur journal, vol 06 . n02,98.